

الوحدة الثانية

معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن أتعلم:

- معنى معرفة العبد نبيه ﷺ.
- نبذة عن النبي ﷺ ودعوته.
- كمال رسالته ﷺ ودليل ذلك.
- عموم رسالته ﷺ ودليل ذلك.
- أول الرسل وآخرهم وحقبة دعوتهم.

النبي ﷺ في مكة



تمهيد:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١)

س: من المقصود بهذه الآية؟ واستخرج ثلاثاً من صفاته:

يعز عليه الشيء الذي يعنت أمته ويشق عليها

حريص على المؤمنين

شديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين

(١) التوبة: ١٢٨.

معرفة نبينا محمد ﷺ:

عناصر الدرس:

❖ نسب النبي محمد ﷺ:

هو: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَلِّبِ بنِ هاشم، وهاشمٌ من قُرَيْشٍ، وقريشٌ من العرب، والعربُ من ذُرِيَةِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الخليلِ عليهما وعلى نبينا أفضلُ الصلاةِ والسلامِ.

إبراهيم الخليل

إسماعيل

قريش

بني هاشم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

❖ عمره ﷺ:

تُوْفِيَ ولهُ من العُمُرِ ثلاثٌ وستونَ سنةً، مِنْهَا أربعونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وثلاثٌ وعشرونَ نَبِيًّا رسولًا.

نشاط ١

أستخرجُ من سورتي (محمد والفتح) آيتين ذُكر فيهما النبي ﷺ باسمه (محمد) :

- سورة محمد : قال الله تعالى : ﴿ وأمنوا بما نزل على محمد ﴾ .
- سورة الفتح : قال الله تعالى : ﴿ محمد رسول الله ﴾ .

❖ النبي ﷺ في مكة :

❖ ولد رسول الله محمد ﷺ في مكة عام الفيل، وقد مات والده وهو في بطن أمه، فكفله جده عبد المطلب، وبعد موت جده كفله عمه أبو طالب .

نشاط ٢

وردت آية في إحدى السور الآتية تدل على أنّ النبي ﷺ كان يتيمًا، أبحث عنها

ثم أكتبها : (الليل – الفجر – الضحى – الطارق)

قال تعالى : ﴿ ألم يجدك يتيما فأوى ﴾

نشاط ٣

❖ كان قومه قبل بعثته ﷺ يلقبونه بصفات حميدة.

أذكر بعض الصفات الحميدة التي لُقِب بها الرسول ﷺ من قبَل قريش.

الصادق

الأمين

❖ تزوج الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعمره ٢٥ سنة، وهي التي أنجبت أبناءه وبناته إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية.

نشاط ٤

أذكر بعض أولاد النبي ﷺ:

ابراهيم

عبدالله

ام كلثوم

رقية

❖ بعثه الله بالنبوة وعمره ٤٠ سنة.

نشاط ٥

ما أول آية نزلت على النبي ﷺ؟ وأين نزلت؟

أول آية هي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

نزلت عليه وهو في غار **حراء** في جبل النور في مكة.

❖ مكث الرسول ﷺ في مكة ١٣ سنة، وظل طوال السنين العشر الأولى يدعو

الناس لتوحيد الله بالعبادة، ويحذرهم من الشرك.

نشاط ٦

أبحثُ في السور المكية بجزء عم عن آياتٍ فيها الدعوة إلى توحيد الله

بالعبادة، وترك عبادة غيره:

● سورة قريش قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾.

● سورة النساء قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

● سورة الكافرون قال تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾.

● سورة الانشقاق... قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ

الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾.

❖ بعد ١٠ سنوات من البعثة، أُسْرِيَ بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عُرج به إلى السماء وهناك فُرضت عليه الصلوات الخمس؛ فصلى في مكة ٣ سنوات.

نشاط ٧

أضِعْ خطأً تحت الأعمال التي قام بها النبي ﷺ في دعوته بمكة:

الدعوة إلى توحيد الله، الأمرُ بأداء زكاة المال، التحذير من الشرك، الأمرُ بالحج لبيت الله).

الأسئلة

١
س كم سنة عاش النبي ﷺ في مكة بعد البعثة؟
ثلاثة عشر عاماً

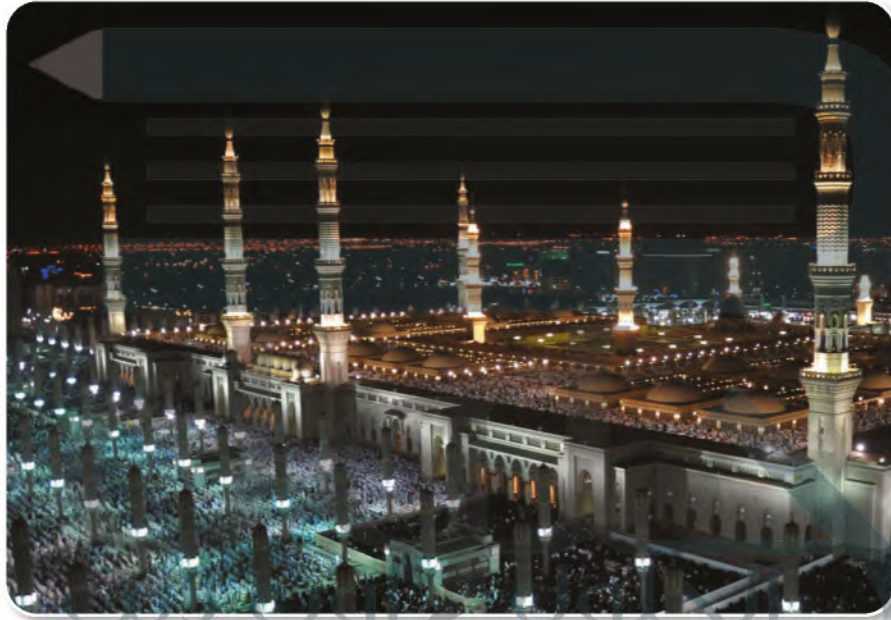
٢
س إلى أي شيء كان النبي ﷺ يدعو في السنوات العشر الأولى من بعثته؟
التوحيد

٣
س في أي عام فرضت الصلاة؟
ليلة الإسراء والمعراج في السنة الحادية عشر من البعثة

٤
س فرضت الصلاة في ليلة الإسراج والمعراج، والنبي ﷺ في السماء فعدلى أي شيء يدل ذلك؟
يدل على عظم امر الصلاة فقد فرضت بالأمر المباشر من الله الى النبي بدون واسطة وفرضت من السماء

النبي ﷺ في المدينة

تمهيد:



hü l u l . o n l i n e

أذن الله للنبي ﷺ بالهجرة إلى المدينة النبوية، وقد صحبه في هجرته أفضل أصحابه رضوان الله عليهم.

ابو بكر الصديق

من هو هذا الصحابي؟

أذكر اسماً آخر للمدينة النبوية / دار السلام / قبة الاسلام

❖ عناصر الدرس:

لَمَّا اشْتَدَّ أذى المشركين على النبي ﷺ في مكة هاجر إلى المدينة، وقد صحبه في هجرته أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، فأقام دولة الإسلام بالمدينة وكان أول عمل قام به بناء المسجد. وفي المدينة شرعت بقية أحكام الدين كالصيام والحج، وقويت شوكة الإسلام حتى أظهر أناس الإسلام وأبطنوا الكفر وهم الذين يُسمون بالمنافقين.

نشاط

بالرجوع إلى ما درسته في مادة الفقه ستجد أن: الصيام والأذان والحج شرعت في المدينة بعد الهجرة؛ فعلي أي شيء يدل هذا؟

❖ صفاته ﷺ:

- كان الرسول ﷺ أجودَ الناسِ، وكان أجودَ ما يكونُ في رمضانَ .
- وكان أحسنَ الناسِ خُلُقًا وخُلُقًا، وأطيبهمَ ريحًا .
- لا يغضبُ لنفسِهِ، ولا ينتقمُ لها ؛ وإنما يغضبُ إذا انتهكتُ حُرُماتِ الله عز وجل .
- وكان خُلُقُهُ القرآن .
- وكان أكثرَ الناسِ تواضعًا، وما سُئِلَ شيئًا قطَّ فقال : لا .
- وما عاب طعامًا قطُّ، إنِ اشتهاهُ أَكَلَهُ وإلا تَرَكَه، وكان يحب الحُلواءَ والعسلَ .
- وكان يقبلُ الهديةَ ولا يأكلُ الصَّدقةَ .

❖ بعض معالم حياته ﷺ:

- وقعت معاركُ وغزواتُ للنبيِّ ﷺ وانتصرَ ﷺ فيها إلا غزوةَ أُحدَ، وللهِ في ذلك حكمةٌ .
- وفتح اللهُ لنبيِّه ﷺ مكةَ في السنةِ الثامنةِ للهجرةِ .
- في السنةِ العاشرةِ من الهجرةِ حجَّ ﷺ حجةَ الوداعِ، ونزلَ عليه - وهو واقفٌ في عرفة - قوله تعالى: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**

وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿ (١) .

- وفي السنةِ الحاديةِ عشرةِ تُوفِّيَ الرسولُ ﷺ وسلم يومَ الاثنينِ الثاني عشرَ من شهرِ ربيعِ الأولِ، وقد كان عمرُهُ ﷺ ثلاثةً وستينَ عامًا .

(١) المائة: ٣.

- أربعون عاماً قبل النبوة: عُرف خلالها بالأخلاقِ الكريمةِ والصفاتِ الفاضلةِ .
- وثلاثة وعشرون عاماً: نبياً رسولاً، قضاها في الدعوةِ إلى عبادةِ اللهِ وحدَهُ لا شريكَ له، وتبليغِ الرسالةِ وأداءِ الأمانةِ ﷺ .

الأسئلة

١ كم عدد مجموع سنوات نبوة النبي ﷺ ؟

ثلاثة وعشرون عاماً

٢ كم كان عمر الرسول ﷺ حينما هاجر إلى المدينة؟

ثلاثة وخمسون عاماً

٣ كم سنة عاش النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة؟

عشرة اعوام

٤ ماذا كان يفعل النبي ﷺ عندما يُقدم له طعام؟

لا يعيبه قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه

نبوته ﷺ ورسالته: كمالها وأدلتها

تمهيد:

وَصَفَ اللهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالنَّبُوءِ وَالرِّسَالَةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ .

● فكيف نُبِّيء؟

● وكيف أُرسل؟

نُبِّيُّ النَّبِيِّ ﷺ بِ﴿أَفْرَأ﴾:

كَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ أَوَّلُ سُورَةِ الْعَلَقِ: ﴿أَفْرَأ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَفْرَأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾ (١) .
نَزَلَ بِهَا جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءَ بِمَكَّةَ، فَصَارَ بِهَا نَبِيًّا؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ .

(١) العلق: ١-٥ .

أرسل النبي ﷺ ب ﴿الْمَدِّيرُ﴾ :

ثم نزل عليه قوله : ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِّيرُ ۝١ قُرْآنِذِرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَسْكَتَ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾^(١).
فصارَ بها رسولاً لأنه نزل عليه الوحي وأمر بتبليغه.

دعوة النبي ﷺ :

بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنَّذَارَةِ عَنِ الشُّرْكِ وَالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِّيرُ ۝١ قُرْآنِذِرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَسْكَتَ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾^(٢). ومعنى ﴿قُرْآنِذِرٌ﴾ أي طهر أعمالك من الشرك .

ومعنى : ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ الرُّجْزُ: الأصنام، وهجرها تركها، والبراءةُ منها وأهلها. أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سَنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَبَعْدَ الْعَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سَنِينَ، وَبَعْدَهَا أَمَرَ بِالهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١) المدثر: ١-٧.

(٢) المدثر: ١-٧.

كمال رسالة النبي ﷺ :

مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، شَرَعَ اللَّهُ فِيهَا بَقِيَّةَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، كَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْأَذَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْآدَابِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ التَّوْحِيدُ فِي النَفُوسِ .

وَلَمْ يَمُتْ ﷺ إِلَّا وَدِينَ اللَّهِ كَامِلٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾ (١)

فَجَمِيعُ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِ مَحْكُومَةٌ بِشَرَعِ اللَّهِ الْكَامِلِ، سِوَاءً فِي عِبَادَتِهِ أَمْ تَعَامُلِهِ، فَكَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَحْكَامًا لِلصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَهُنَاكَ أَحْكَامٌ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَأَحْكَامٌ لِلْمَسَافِرِ وَالْمَقِيمِ، وَآدَابٌ لِلنُّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَعِنْدَ أَكْلِ الطَّعَامِ، بَلْ وَحَتَّى عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ، فَمَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ .
وَالْخَيْرُ الَّذِي دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ هُوَ: **تَوْحِيدُ اللَّهِ، وَطَاعَتُهُ، وَجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ .**
وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَ الْأُمَّةَ مِنْهُ هُوَ: **الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعِصْيَانُهُ، وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَأْبَاهُ .**

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك اقرأ الآيات الأولى التي نزلت على النبي ﷺ وبين
علام تدل الكلمات التالية: ﴿أَقْرَأُ﴾ ﴿عَلَّمَ﴾ ؟

الأسئلة

١ س ما أول سورة نزلت على المصطفى ﷺ ؟

سورة العلق

٢ س ما السورة التي أمر الرسول ﷺ فيها بالرسالة وإنذار الناس ؟

سورة المدثر: الآيات 1_5

٣ س ما من خير إلا ودعانا الرسول ﷺ إليه، ولا شر إلا حذرنا منه؛ فما

الواجب علينا للرسول ﷺ ؟

طاعته فيما أمرنا به من الشرائع والأحكام والآداب واجتناب ما حذرنا منه

٤ س ما معنى قولنا (رسالة النبي ﷺ كاملة) ؟

أي أن ميع أحوال المسلمين محكومة بشرع الله الكامل

عموم رسالته ﷺ وأول الرسل وآخرهم

تمهيد:

ما معنى قولنا : خاتم الأنبياء ؟

● آخر الأنبياء .

● أول الأنبياء .

بعد معرفتك للاختيار الصحيح ، هل نبينا ﷺ مُرْسَلٌ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمْ لَا ؟

ولماذا؟ وما الدليل ؟ نعم مرسل الى الناس كلهم

قوله تعالى : **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**

سورة الاعراف 158

عموم رسالته ﷺ :

نبينا محمد ﷺ هو خاتم النبيين وقد بعثه الله إلى الثقلين كافة، الجن والإنس،

فبعد بعثته ﷺ وسلم وَجَبَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا الْإِيمَانُ بِهِ وَاتَّبَاعُ دِينِهِ وَتَرْكُ مَا سِوَاهُ مِنْ

الديان، والدليل على بعثته إلى الناس جميعًا قوله تعالى : **﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ**

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (١).

(١) الأعراف: ١٥٨.

والدليل على بعثته إلى الجن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾^(١).

❖ أول الرسل وآخرهم:

أول الرسل هو نوح عليه السلام، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٢)، وحديث الشفاعة فيه «ثم يأتون نوحًا ويقولون: يا نوح، أنت أول الرسل»^(٣).

آخر الرسل عليه السلام هو محمد عليه السلام ومن ادعى النبوة أو الرسالة بعد محمد عليه السلام فهو خارج عن الدين. ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤).

❖ حقيقة دعوة الرسل:

أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾^(٥).

(١) الأحقاف: ٢٩.

(٢) النساء: ١٦٣.

(٣) أخرجه البخاري برقم: ٣١٦٢، ومسلم برقم: ١٩٤.

(٤) الأحزاب: ٤٠.

(٥) النساء: ١٦٥.

وَكُلُّ أُمَّةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَمْرَيْنِ ، هُمَا :

١ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ .

٢ اجْتِنَابُ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ .

والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ ۗ ﴾ (١) .

نشاط

أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين ، فماذا يبشرون ؟ وعن أي شيء يحذرون ؟

يبشرون من وحد الله وأطاعه : يرحمه الله ، والجنة

وينذرون من أشرك بالله وعصاه : بسخط الله ، والنار

(١) النحل: ٣٦.

الأسئلة

١ س عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ، نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ » (١) .

أستخرج من الحديث السابق ما يدل على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله صلى الله عليه وسلم ؟ (بعثت الى الناس كافة)

٢ س ورد عدة سور في القرآن الكريم بأسماء بعض الأنبياء عليهم السلام :

أذكرها :

- | | | | |
|---|------|---|---------|
| ١ | يونس | ٢ | ابراهيم |
| ٢ | هود | ٤ | نوح |
| ٥ | يوسف | ٦ | محمد |

ب بعد الإجابة على الفقرة السابقة ضع خطأ تحت السورة التي باسم أول

الأنبياء ، وخطين تحت السورة التي باسم آخر الأنبياء

٣ س بَمَ بَدَأَ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ - دَعْوَتُهُمْ ؟
الأمر بعبادة الله وحده وترك عبادة غيره

(١) أخرجه أبو البخاري برقم: ٤٢٧، ومسلم برقم: ٥٢١.